

العين على دمشق

■ **عامر نعيم الياس ***

منذ آذار الماضي، تستمر الحملة التي تشنها الصحف الغربية على المواطنين السوري والدولة السورية. لا شيء يغطي على أولوية استمرار الدفق الميداني في شمال سورية وجنوبها، لمليشيات تحت مسميات مختلفة، ولا شيء بإمكانه التعويض عن الفرصة المتاحة اليوم للسياسة الداعمة لما يسمى «المعارضة السورية»، لاستكمال تقويض الأفق السياسي والميداني والنفسي للدولة السورية ومناصريها وحلفائها.

التقدم الذي حصل في جنوب سورية وتحديداً في «الواء 52»، وذلك الذي تستمر به ما تسمى وحدات حماية «الشعب الكردي» في ريف الرقة وتحديداً في مدينة تل أبيض، حيث أهم المعابر الحدودية مع تركيا، دفع الأميركيين من مؤيدي خيارات إدارة أوباما في سورية، إلى نسب الإنجازات علانية لهم، كون القوات التي تقوم بها هي تلك المحسوبة على «الاعتدال» الذي تصترف «سي أي إي» وحدها عليه مليار دولار سنويا وفقاً لتقرير «واشنطن بوست» الأميركية، من دون أن نأخذ بالحسابان الدعم القطري. التركي . السعودي. الخليجي لمليشيات الجنوب السوري تحديداً، لكن على رغم كل ذلك، فإن العين على دمشق العاصمة السياسية ومركز القوة الديمغرافية الأساسي للدولة السورية، هي قلب سورية وأساس المعركة والمؤشر الرئيس على قدرة التقدم الميداني على تغيير موازين القوى على أرض الواقع. فها هي «وول ستريت جورنال» تغمز من قناة جدوى الانسحابات التي نفذتها القوات السورية من بعض المناطق في الجنوب تحديداً، والتي أدّت إلى «إحكام القبضة مرة أخرى من قبل النظام السوري على دمشق وضواحيها».

هنا يصطدم الأميركيون مرة أخرى بسلبيات عمليات إعادة الانتشار، ويتبين أن جزءاً من التراجم الذي ألم بالجيش السوري والحلفاء في بعض المناطق كان توجيه مدروسا في البعض منه لإعاعة صوغ الاستراتيجية الدفاعية بعد أربع سنوات من عمر الحرب على سورية.

روبرت فيسك في «إنديبننت» البريطانية يقارب الحياة في دمشق من زاوية مختلفة. فعلى رغم كل شيء، فإن «الحياة في العاصمة السورية تسير بشكل طبيعي، وأسواقها تعج بالمواطنين، على النقيض تماما من ضواحي دمشق ومدن أخرى تستعر بها المعارك». هو اعتراف بالنجاح في تحييد العاصمة السورية عن العاصمة الأخيرة التي قلبت الموازين في بعض المدن. لكن هل تقف الأمور عند هذا الحد؟ وهل التركيز الإعلامي على دمشق يهدف فقط إلى توصيف الواقع؟

ليس من عاداة الإعلام الغربي أن يرمي التقارير جزافاً، فالإضاءة على دمشق تعني في ما تعنيه أن غرف العمليات ربما تعمل في الفترة المقبلة على إحداث اضطراب من نوع ما، أو تراهن على حدوث ذلك للقول إن التغيير الميداني في سورية أمر واقع، وإن الاقتراب إلى دمشق، خصوصا من جبهتها الجنوبية، أضفى أمرا ملموسا نقل الصراع إلى داخل العاصمة وأعادها إلى الفوضى. هو أمر عمليات إلى الخلايا النائمة للحترك في دمشق بهدف كسر ضبط الاستقرار سواء داخل العاصمة والمستمر منذ سنتين، أو في نجاح الجيش السوري والقوات الرديفة الأخير في امتصاص الهجوم على السوياء، والذي طرح بدوره تساؤلات حول مآزق المليشيات المسلحة في توسيع الانتشار وإمكانية استمرار ذلك في ضوء تباعد خطوط الإمداد أو لا، ومواجهة البيئات غير الحاضنة للإرهاب تانياً.

العين على دمشق التي يبدو أن الاعتراف بقوة تحصيلاتها على صفحات «وول ستريت جورنال» في أحد أوجهه يسطق غالبية الرهانات على زعزعة الاستقرار، لكن الحذر واجب في التعامل مع قذرين لا يتوانون عن إراقة المزيد من الدماء على مذبح رهانات استنزاف سورية.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

التربية

تبرئة «إسرائيل» من دم الأطفال الذين قتلوا على شاطئ غزة .. مهزلة!

كتب جددون ليبي في صحيفة «هارتس» العبرية: «إسرائيل» بيتر هذا وصف لشاهد عيان. مراسل «غارديان» في «إسرائيل»، بيتر بوموت الذي جلس في ذلك اليوم بعد الظهر على شرفة فندق الصحافيين «الدبرة». في غزة، وشاهد ما يحدث: «بعدها بدأ الدخان يتلانشي، أصبح في الإمكان مشاهدة أربعة أجسام صغيرة ترضخ وأقدامها تتعثر على طول الجدار. على بعد 200 متر، ومن خلف الدخان، كان واضحا أنهم أطفال. وقد لوحووا بايديهم وصرخوا باتجاه الصحافيين الذين شاهدوهم. ومرؤا من أمام الخيام الملوثة على الشاطئ، التي يستظل تحتها المستعمون أيام الهبوط. عندئذ سقطت القذيفة الثانية، ومن أطلقها صوب النار على ما يبدو باتجاه من بقي على قيد الحياة. الصحافيون وقفوا على الجدار وصرخوا: «من مجرد أولاد». لقد حاولوا الهرب وتجاوز المسافة الصغيرة بين الشاطئ ومكانات الأمن في الفندق. وخلال 40 ثانية، أصبح الأولاد الذين كانوا يلعبون الغميضة بين قوارب الصيادين ...أمواتا.»
لقد كانوا أولاد بين 9 و11 سنة. اسماعيل وعاهد، زكريا ومحمد، جميعهم من عائلة بكر. وأضيف إليهم ثلاثة آخرون أصيبوا إصابة بالغة، واثنان منهم كانا أولادا. كانت أعمار الأولاد أقل من أعمار الفتيان اليهود الثلاثة، طالب المعهد الديني، الذين قتلوا في الضفة، والذين سببهم خرجت «إسرائيل» إلى الحرب ضد غزة. كانوا أربعة صيادين صغار يلبسون السراويل القصيرة، وظهروا أصغر من عمرهم. في الجذارة، لم تستطع والدة زكريا تقبل وجع ابنها؛ لأنه كان مشوها.

المعهد الإثلافي باسم الجيش أبدي أسفه، وأتهم «حماس» بقتل الأولاد بواسطة «استخدامهم». فد«حماس» هي التي أرسلتهم ليلعبوا على الشاطئ، والطيار الذي ضغط على القابس. يبدو أن الإطلاق كان من العوي. غير مسؤول عن هذا الأمر.

مرت خمسة أشهر، وأمر النائب العسكري العام بفتح تحقيق جنائي. جيش القانون أو لا لجيش القانون. «ثمة اشتباه معقول بأن الإصعق لم يتم بحسب الشروط المتعمقة في الجيش». ما هي الشروط؟ من الصعب معرفة ذلك الآن. ما هو واضح أنها تشمل قتل الأولاد. من نصف سنة آخر وتبين أن قتل الأولاد تم بحسب الشروط والتوجيهات لدى الجيش لدرجة لا تستوجب محاكمة أحد. ولم محاكمة انضباطية. لا بل ثمة إهمال. كل شيء كان بحسب الأصول. هكذا يجب أن يتصرّف الجيش الإسرائيلي في المستقبل أيضاً. بكلمات أخرى: كل التحية للجيش الإسرائيلي، هي التحية لقائلي هؤلاء الأولاد. فقد تصرّفوا كما هو مطلوب منهم تماما. هم فخر الشعب».

كان يفترض أن يطلب الجيش إجراء تحقيق بالذات في هذه الحالة التي كان لها صدى دولي، وتسببت بضرر كبير لـ«إسرائيل». «وكان يفترض أن تتذبت «إسرائيل» من خلال ذلك أن لا حاجة إلى لهماي وفولدستون أو أي محكمة أخرى. لكن يتضح أن الجيش هو الجيش: هذا التحقيق يؤدي إلى حيث تؤدي كل التحقيقات في جرائم الحرب. أي سلة القمامة والتبرئة المسموعة وعدم محاكمة قاتلي الأولاد.

الجيش لا يستطيع ولا يريد التحقيق مع ذاته، ولا صلة له بالحفاظ على القانون، باستثناء حالات أكل «سندويش غير حلال» في القاعدة العسكرية أو ظهور جندي بالزّي العسكري في برنامج تلفزيوني. «إسرائيل» التي تعترف، بأدواتها المتطورة، لون الملابس الداخلية لمن تقتلبهم، تزعم أن الجيش «الإسرائيلي» لم يميزّ أنهم أولاد.

احتقلت «إسرائيل»، في الأسبوع الماضي بإيجاز دعائي، من خلال الضبط، فتحة مرة أخرى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، وتنازل عن إدراجها في القائمة السوداء للدول التي تمنس بالآلاد بطريقة منهجية ومتواطئة. «إسرائيل» تمنس بالآلاد؛ ماذا بعامك. هذا لا يشمل الأولاد 500الذين قتلتهم «إسرائيل» في الجرف الصامد، وبالطبع لا يشمل دم كل من زكريا واسماعيل، ومحمد والجراح الذين قتلوا بحسب الشرط، ودهمهم بصرخ الآن من رمال غزة.

تسيبراس؛ إنما لصبر اليونان .. حدود!

انشغلت الصحف الغربية أمس بمؤتمر جنيف المنعقد إزاء الحرب السورية على اليمن، وبتنظيم «داعش» والسبل الآيلة إلى إحباط مخططاته، ومدى نجاعة هذه الخطة، لا سيما التحالف الدولي المشكل ضدّه من قبل واشتطن. إلا أنّ تقريراً يونانياً لفت الانتباه أمس، إذ تضمّن حديثاً لرئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس، عبّر فيه عن نيّة بلاده التوصل إلى حل للأزمة مع الاتحاد الأوروبي، إلا أنّ لصبرها حدوداً.

وفي تصريح لصحيفة «إيفيميريدا تون سينداكتون» اليونانية، قال تسيبراس: سننتظر بصبر إلى أن تتبني



«إيفيميريدا تون سيندكّ»: تسيبراس يؤكّد استعداد أئينا للانتظار حتى يصبح الدائون واقعيين

أعلن رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيبراس أمس الاثنين أنّ اليونان مستعدة للانتظار بصبر إلى أن تصبح الجهات الدائنة واقعية في طلبات الإصلاحات المفروضة على اليونان لقاء الحصول على تمويل هي بحاجة إليه.

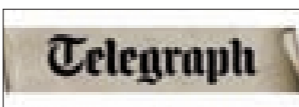
وفي تصريح لصحيفة «إيفيميريدا تون سينداكتون» اليونانية، قال تسيبراس: سننتظر بصبر إلى أن تتبني المؤسسات منحى واقعياً، معتبراً أنّ وحدها الانتهازية تحمل السياسة تحمل الجهات الدائنة على طلب اقتطاعات جديدة في معاشات التقاعد، وهي من النقاط التي تتعثر عندها المفاوضات.

وأكد رئيس الوزراء في إعلانه المقتضب الشديد الهلجة غداة توقف المفاوضات من دون تحقيق نتيجة أنّ الحكومة اليونانية عرضت على دائئنها (الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي) مشروعاً واقتراحات مضادة مؤقتة. وفي إشارة إلى التنازلات الكثيرة التي تعتبر الحكومة اليونانية أنّها قدمتها منذ بدء المفاوضات، والانتقادات التي تثيرها داخل حزبه، لفت تسيبراس إلى «أنّ الأبيض بيرون ضعفاً خلف رغبتنا الصادقة في التوصل إلى حل والخطوات التي قمنا بها لتقليص الخلافات».

ودعا تسيبراس الجهات الدائنة إلى التامل في تخطئين. مضيغاً: لسنا ورثة تاريخ قديم من الكفاح فحسب، بل نحمل أيضاً على أكتافنا كرامة شعب وامل شعوب أوروبا.

ونفى تسيبراس أنّ يكون حزم اليونان في المفاوضات مسالة تعنت ايديولوجي. موضحاً أنها مسألة ديمقراطية.

وتبدو المفاوضات بين اليونان ودائئها أكثر من أي وقت مضى على شفير الانهيار بعد فشلها مجددًا الأحد في التوصل إلى تسوية تضمن مواصلة تمويل البلاد. وتواجه اليونان استحقالاً حاسماً في 30 حزيران. إذ يترتب عليها سداد 1.6 مليار يورو لسندوق النقد الدولي وقد لا تتمكن من الوفاء بهذا الالتزام ما لم تحصل على قسط من المساعدة قدره 7.2 مليار يورو معلق منذ الصيف الماضي ومرهون بالتوصل إلى تسوية مع الجهات الدائنة حول سلسلة من الإصلاحات.



«تلغراف»: ضابط بريطاني سابق يدعو إلى تكوين جيش مرتزقة لقتال «داعش»

قال ضابط وحدة الخدمات الجوية الخاصة البريطانية السابق سايمون مان. إنّ الحرب ضدّ تنظيم «داعش» في العراق يمكن أن تحسّم بالاستعانة بجيش من المرتزقة.

ونقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن مان قوله إنه لا يملك خططاً جاهزة، لأنه في حالة الاستعانة به. كما حدث في غينيا الاستوائية وأنغولا وسيراليون. فإنه سيدفع بخلطه بذلك الاتجاه.

وقال: إذا اتصلت بي الحكومة العراقية ووضعت في تصرفي موازنة الكافية لتجنيد قوة ضارية من ألفي مقاتل، فسأقبل المهمة.

وعلم مان اعتقاده بنجاحه اقتراحه بأنّ تنظيم «داعش» مهروب الجانب أكثر منه محترف، وأنّ التنظيم لن يستطيع التغلب على حسن التدريب والخبرة. وكان عسكريون غربيون قد عبّروا في الفترة الماضية عن شكوكهم في قدرة الجيش العراقي على مواجهة تنظيم «داعش»، خصوصاً أنّ الجيش لا يزال يفتقر إلى التدريب والتسلح المناسبين.

من جهة أخرى، صرح الرئيس الأميركي باراك أوباما قبل أيام بأن بلاده تفقّر إلى خطة متكاملة لمواجهة تنظيم «داعش»، بينما دعا قائد الجيش البريطاني اللورد دانات الدول الغربية للإقدام على المستحيل وإعادة إرسال القوات إلى العراق.

يذكر أنّ تنظيم «داعش» سجّل في الفترة الماضية انتصارات مهمة على الأرض، فإضافة إلى تمكنه من الاحتفاظ بالموصل، ثاني أكبر مدينة في العراق -لاكثر من سدة، تمكن من الاستيلاء على مدينتين مهمتين خلال الأسابيع الماضية وهما الرمادي في العراق، ودمقر في سورية.

وقد اعترف الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ديفيد بتريوس بأنّ التحالف بأنّ تقوده الولايات المتحدة ضدّ تنظيم «داعش» يواجه الخسارة على الأغلب في الوقت الحالي.

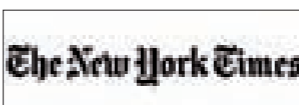
وأضاف بتريوس، الذي سبق أن قاد القوات الأميركية في العراق عام 2007 ـ أنّ عدم انتصار التحالف الدولي في القتال ضدّ التنظيم يعني أنه يخسر، لأن الوقت لايسير لمصلحته وسط تقدم التنظيم.

من جهة أخرى، تواجه القوات الحكومية العراقية أزمات أخرى تصاف إلى مشاكل التسلح والتدريب، مثل أزمة الثقة بين الجنديين والقيادات العليا، إذ نشرت «وول ستريت جورنال» الأميركية الأسبوع الماضي تقريراً قالت فيه إنّ القوات العراقية التي تندرّب لمعركة استرداد الموصل تعاني من مشكلة عدم ثقة في القيادات العليا للجيش.

ويفيد التقرير الذي كتبه مراسل الصحيفة من قاعدة بسمايا في العراق، بأنّ الجنود لا يزالون يشعرون بطعم المرارة من الهزائم السابقة، سواء في ما يتعلق بسقوط الموصل منتصف السنة الماضية أو سقوط الرمادي قبل أسابيع قليلة.

وقال الجنود أنهم تعرضوا لمواقف صعبة في معارك عدّة مع التنظيم، ليس أقلها هروب مقاتليهم وترك وحداثتهم وراءهم، وعدم تأمين العتاد المطلوب.

وتنقل الصحيفة عن العسكري العراقي عباس عدوان قوله «إنّه أمر شائع أن نرى قائدنا يتروكنا خلفهم، ويتذكر أحد المواقع من معركة في الرمادي السنة الماضية عندما انسحب ضابط الوحدة التي يقاتل فيها من موقع تبادل النار.



«نيويورك تايمز»: غارة ليبيا استهدفت بلمختار ولا يمكن تأكيد قتله حالياً

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تفاصيل في شأن الغارة الجوية التي شنتها القوات الأميركية على مجموعة من الإرهابيين في ليبيا، موضحة أنّ الغارة التي تمّ تنفيذها فجر السبت، استهدفت العقل المدبر لإحداث احتجاج مجموعة من العاملين الأجانب داخل منشأة نظفية في الجزائر عام 2013، ما أسفر عن مقتل 38 شخصاً. وأصدرت الحكومة الليبية بياناً، مساء الأحد، تعلن فيه مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» في اليمن، مختار بلمختار، في الغارة الأميركية، جنباً إلى جنب مع عدد من الإرهابيين الليبيين في الجزء الشرقي من البلاد. وأكد مسؤولون أميركيون أنّ بلمختار كان هدفاً للغارة الجوية، التي نفذتها مقاتلات «F-15E»، الأميركية، لكنهم كانوا حذرين في شأن تحديد مصير الإرهابي اسماعيل، إذ أشار المسؤولون إلى الحاجة لدليل فحص الطل الشرعي للجنة لإعلان مقتله. وأضاف المسؤولون، في تصريحات لـ«نيويورك تايمز»، أنّه بالنظر إلى احتمال توسع الدمار، بسبب إسقاط عدد من القنابل على الهدف،

البناء

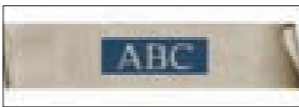
تسيبراس؛ إنما لصبر اليونان .. حدود!

المؤسسات منحى واقعياً. معتبراً أنّ وحدها الانتهازية السياسية تحمل الجهات الدائنة على طلب اقتطاعات جديدة في معاشات التقاعد، وهي من النقاط التي تتعثر عندها المفاوضات. وأكد تسيبراس في إعلانه المقتضب الشديد الهلجة، غداة توقف المفاوضات من دون تحقيق نتيجة أنّ الحكومة اليونانية عرضت على دائئنها (الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي) مشروعاً واقتراحات مضادة مؤقتة. وبالعودة إلى «داعش»، وما يتصل به من أخبار، نقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن ضابط وحدة الخدمات الجوية الخاصة البريطانية السابق سايمون مان، قوله إنّ الحرب

فإن تأكيد مقتل بلمختار ربما يستغرق بعض الوقت ما لم تصدر المواقع التابعة للتنظيمات الإرهابية بياناً رسمياً ينعي زعيمهم».

وتقول الصحيفة إنه إذا ما تأكد مقتل بلمختار، فإنّ هذا سيكون انتصاراً كبيراً لجهود مكافحة الإرهاب الأميركية ضدّ واحد من أكثر الإرهابيين المطلوبين دولياً، وقال ستيفن وارين، المتحدث باسم البنتاغون، يمكنني أن أوكد أنّ الهدف من الغارة كان مختار بلمختار. فلنهذا الشخص تاريخ طويل من الأنشطة الإرهابية وينتمي إلى «القاعدة».

ويلمختار إسلامي منتزف، ولد في الجزائر، ويحتفظ بتاريخ طويل من الإرهاب في منطقة الساحل، على الجناح الجنوبي من صحراء المغرب العربي والتي تمتد بين السنغال وتشاد، وشارك ضمن الجماعات المتطرفة في الحرب الأهلية في بلاده خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي.



«إي بي سي»: مؤتمر جينيف فرصة كبيرة للتفاوض ولحل الأزمة اليمنية

سلطت صحيفة «إي بي سي» الإسبانية الضوء على مؤتمر جينيف، أمس الاثنين، حول اليمن، والمشاورات التي ترعاها الأمم المتحدة ، قائلة إنّ هذا المؤتمر يعتبر فرصة كبيرة للتوصل إلى حل للأزمة اليمنية، والتفاوض مع الحوثيين.

وكان الوفد اليمني في جنيف قد اتفق مع المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد على أن يتم اللقاء التشاوري بمشاركة سبعة أعضاء من الوفد الحكومي ومثلهم من الحوثيين، إضافة إلى ثلاثة مستشارين لكل منهما.

ومن جانبه، أجرى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، الأحد، لقاءات مع المبعوث الدولي لليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد وأمين عام مجلس التعاون الخليجي عبد اللطيف الزباني قبيل انطلاق مؤتمر جنيف، في مسعى إلى حل الأزمة في اليمن، والذي خالته تم بحث الترتيبات التي أعدها الأمم المتحدة لعقد المشاورات بين الأطراف اليمنية.



«غارديان»: مراهق بريطاني يصبح أصغر انتحاري في العراق بعد تفجير نفسه

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية أنّ فتى بريطاني (17 سنة) ، أصبح أصغر انتحاري في تنظيم «داعش» بعدما فجر نفسه بسيارة ملغومة شمال العراق، مشيرة إلى أنّ عناصر التنظيم الإرهابي نشروا صوراً على مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت.

وذكرت الصحيفة أنّ الإرهابي الذي عُرف باسم «أبي يوسف البريطاني»، ظهر واقفاً إلى جوار مركبة سوداء، في صورٍ نشرت بحسابات تابعة للتنظيم الإرهابي المذكور على مواقع التواصل الاجتماعي. لافتة إلى أنّ هذه الصور تشير إلى أنّ هذا الإرهابي شارك في هجوم انتحاري في محافظة صلاح الدين العراقية.

وكان جهاز الاستخبارات الداخلية البريطاني «MA5»، حدّر منذ يومين من أنّ بريطانيا تواجه خطراً غير مسبوق من انتشار المتطرفين المزدريبن لشنّ هجمات إرهابية في أرجاء بريطانيا، قائلاً «أنّ الجهاديين منتشرون في شوارعنا».

وقالت الصحيفة: يتعدّد أن الاسم الحقيقي للإرهابي هو طلحة أسمال الذي غادر بقطاعه وست يوركشاير شمالاً وإكلترا في آذار الماضي، وانضم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي.



«موسكوفسكي كومسوموليتس»: الولايات المتحدة تنوي تقليص الدعم المالي لـ«المعارضة السورية»

نشرت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية مقالاً تحت عنوان «الولايات المتحدة تنوي تقليص الدعم المالي للمعارضة السورية»، وجاء في المقال: دعا أعضاء مجلس الشيوخ الأميركي إلى الحد من الدعم المالي الذي يقدم لـ«المعارضة السورية». وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إنّ لجنة الاستخبارات لدى مجلس الشيوخ وافقت بالإجماع على تقليص برنامج الاستخبارات الأميركية الرامي إلى تدريب «القوار السوريين المعتدلين» بنسبة 20 في المئة، الأمر الذي يدل على أنّ سياسة باراك أوباما في الشرق الأوسط خببت آمال الفئات العليا للسلطة الأميركية.

وتنقل «واشنطن بوست» عن السيناتور والعضو في لجنة الاستخبارات آدم شيف قوله «إنّ هناك قلقاً في شأن أسس استراتيجيتنا في سورية».

وكان السيناتور الأميركي الشاؤولم المتزايد لدى كبار المسؤولين الأميركيين، وقال إنّ الولايات المتحدة ستحتلם مسؤولية العواقب الخطيرة التي ستنتج عن الحرب في سورية.

وجاءت تلك الأقوال على خلفية تقارير قدمتها وكالة الاستخبارات الأميركية تؤكّد أن مواجهة المسلحة وصلت إلى نقطة حرجية، «إنّ يفقد الرئيس السوري بشار الأسد السيطرة على الأراضي والموارد اللازمة له لمواصلة الصراع مع خصومه».

ولا يعني ذلك أنّ دمشق الرسمية اقتربت من الهزيمة، إذ إنها لا تزال تتلقى دعماً من روسيا وإيران. إلا أنّ الخسائر التي تكبدها الأسد فادحة، بحسب التقرير، ما يدفع بمراقبين كثر إلى الحديث حول مرحلة ختامية تمزج بين دمشق الرسمية.

وأثارت تلك التكهنات مناقشات واسعة في البيت الأبيض والاستخبارات المركزية والبنتاغون، «إنّ يدرس المسؤولون الأميركيون سيناريوات محتملة لتطوّر الأحداث في سورية في مرحلة ما بعد الأسد».

ف فيما أشارت نوابا أعضاء مجلس الشيوخ لحدّ لدى البيت الأبيض والاستخبارات المركزية التي تخشى أنّ يُضعف تقليص البرنامج «المعارضة السورية المعتدلة» التي بدأت، بحسب الاستخبارات والإدارة الأميركية.

يذكر أنّ برنامج دعم «المعارضة السورية» يفترض توظيف مبلغ قدره مليار دولار. أما الأميركيون فكانوا قد دربوا على مدى السنوات الأخيرة نحو 10 آلاف مسلح سوري ، ما يعني أنّ الاستخبارات المركزية تنفق ما يربو على 100 ألف دولار سنويا على كل مسلح «معارض» في سورية. وكان الرئيس الأميركي أوباما قد أعلن مؤخرًا عن نيّته إرسال 450 مستشاراً أميركياً إلى العراق لمساعدة سلطة هذا البلد العربي في مكافحة تنظيم «داعش».

ترجمات



جداريانتصاحفالعبرية.

ضدّ تنظيم «داعش» في العراق يمكن أن تحسّم بالاستعانة بجيش من المرتزقة. وقال إنه لا يملك خططاً جاهزة، إلا أنه في حالة الاستعانة به. كما حدث في غينيا الاستوائية وأنغولا وسيراليون. فإنه سيدفع بخلطه بذلك الاتجاه.

كما كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تفاصيل في شأن الغارة الجوية التي شنتها القوات الأميركية على مجموعة من الإرهابيين في ليبيا، موضحة أنّ الغارة التي تمّ تنفيذها فجر السبت، استهدفت مختار بلمختار، العقل المدبّر لحادث احتجاز مجموعة من العاملين الأجانب داخل منشأة نظفية في الجزائر عام 2013، ما أسفر عن مقتل 38 شخصاً.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

كيف يستغلّ

ضباط «شاباك» عملاء هم؟

كشفت صحيفة «يديעות أخرونوت» العبرية، عن تفاصيل جديدة حول طريقة عمل ضباط جهاز الأمن العام الصهيوني «شاباك» في قطاع غزة، بما فيها عمليات دراسة المعلومات المحلية، وفهم مصطلحات الغزيين وحرب العقول للوصول إلى القرى. وبخلاف الفصل الفلسطيني.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ هناك إقراراً لدى «شاباك» بأنه لا يمكنه الاستغناء عن العامل البشري المعتقل بالعملاء، وذلك لقدره رجال الفصائل وقادتها على تجاوز التطوّر التكنولوجي.

وشدّدت الصحيفة على أنّ التجربة أثبتت أنّ الوسائل التكنولوجية لا تعني أنّ العامل البشري في العمل الأمني والحرب الخفية بين «شاباك» والفصائل، وإصفة دورهم بأنه حاسم في الميدان.

ويحتاج ضباط «شاباك» إلى عملية تهيّئة تستمر ما بين سنتين إلى سنتين ونصف السنة، قبل توليف المسؤولين عن الأحياء الفلسطينية في القرى وكذلك في القرى. وبخلاف المعتاد في الجيش، يخدمون في مواقعهم بمتوسط 8,7 سنوات.

استدلت الصحيفة، على أنّ «شاباك» لا يمكنه اغتيال أحد قادة «حماس» عن مراهقة فقط، لأنه يتخلون عن التكنولوجيا وهواتفهم خلال التصعيد، ما يقطع أي اتصال بهم ويجعل عين «شاباك» بعيدة عنهم، وعليه لا يمكن الوصول إليهم من دون العامل البشري.

وبحسب الصحيفة، تمّت صعوبات كبيرة تظهر في عمل «شاباك» عندما يخسر العامل التكنولوجي، فعندما يغيّر قيادي في «حماس» ـ مسر قرار يباغتاله ـ هاتقه الجوال، في اللحظات الأخيرة يختفي عن «شاباك» «شاباك»، وهنا يتمّ الاتجاه إلى الجانب البشري للوصول إليه. وتشير الصحيفة إلى أنّه بعد تغيير المطلوب لجواله، ينتقل الضباط إلى حرب الأدمغة لمعرفة وجهته، أو الهدف الذي سيفسده مثل إطلاق صاروخ مضاد للدروع قرب نحال عوز أو التسلل عبر نفق إلى كرم أبو سالم.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ ضباط «شاباك» يعودون إلى مراكز التعليم التابعة للجهاز لمعرفة المصطلحات الغزية الجديدة، خصوصاً العسكرية، وما يستخدمه الغزيون في عمليات الحفر وأنواع الصواريخ مضادات الدبابات والأسلحة. فيما يدرس الضباط الوضع المالي واللّهجة التي تستخدمها التنظيمات الإسلامية، ويعلمون المهالي العامة بكل تفاصيلها وي درسون المدن والشوارع ويحفظونها، وأنق التفاصيل عن المنطقة التي سيتولون أمرها.

البحرية «الإسرائيلية» تتزوّد بمنظومة متطورة

أكد مسؤول أمني «إسرائيلي»، أنّ سلاح البحرية «الإسرائيلية» تزوّد بمنظومة متطورة لرصد عمليات التسلل البحرية وإحباطها، وأُشاد بدور مصر في إتباط الحصار على قطاع غزة وإحباط عمليات التهريب. وقال المسؤول، إنّ عملية «ريزميك» التي نفذتها الفصائل الفلسطينية خلال الحرب على غزة، شكّلت تحدياً لـ«إسرائيل»، فوضعت نصب عينها لإحباط عمليات التسلل داخل البحر لا على الشاطئ فحسب.

وقال المسؤول لصحيفة «معاريف» العبرية، إنّ «إسرائيل» تزوّدت بمنظومة متطورة لرصد عمليات التسلل وإحباطها، كما تزوّدت بمناظير متطورة لمراقبة مراكب الصيادين.

هجمات «ساير» استهدفت «إسرائيل»

كشفت خبراء «إسرائيليون» أنّ مجموعة «هاكرز» إيرانية شنّت هجمات إلكترونية على «إسرائيل» خلال عرّبية، ونجحت في الحصول على معلومات حساسة من قرابة 40 جهة «إسرائيلية»، بينهم جنرالات متقاعدون وشركات أمنية، إلى جانب مهاجمة مسؤولين عربا من بينهم وزير مالية لم تفصح عن هويته، وأوضحوا أنّ هجمات «الساير» الإيرانية تتم بشكل يومي وتحقق نجاحا.

وبحسب تقرير لشركة «سكاى كلين» الصهيونية، نشر موقع «واللا» العبري ملخصه، فإن الهجمات بدأت منذ تموز 2014، وتتواصل حتى اليوم.

وقال خبراء الشركة إنهم اكتشفوا 550 اختراقاً لمجموعة «الهاكرز» في الشرق الأوسط، بينها 40 في «إسرائيل» استهدفت متخصصين في دراسة إيران والشرق الأوسط والعلاقات الدولية، وشركات أمنية وبهايات أخرى.

وتفيد الخبراء، أنّ المهاجمين عبارة عن مجموعة «هاكرز» إيرانيين تطلق على نفسها «Ajax Team»، بدأوا عمليات الاختراق بدوافع إيديولوجية عام 2010 ثم جندوا على ما يبدو لأجهزة الاستخبارات الإيرانية.

وقال التقرير أنّ من بين الأهداف «الإسرائيلية» جنرالات في الجيش، وموظفين في شركات استثمارات أمنية، وباحثين في جامعة «بار إيلان» وغيرها من الجامعات، أما الأهداف خارج «إسرائيل» فقد شملت وزير مالية في إحدى دول الشرق الأوسط، ومسؤول في السفارة القطرية في بريطانيا، وشخصيات ومؤسسات سعودية كثيرة، وصحافيين من جميع أنحاء العالم، وتأشطي حقوق إنسان وآخرين.

وقال الخبراء أنّ الهجمات نفذت على مراحل مستهدفة شبكات حاسوب، وفي بعض الأحيان شكلت تلك الشبكات نقطة انطلاق لهجمات جديدة.

وأضافوا أنّ نشاط المجموعة تركّز في اختراق حسابات البريد الإلكتروني أو السيطرة على أجهزة حاسوب وسرقة المعلومات. وقال مسؤول في الشركة إنّ الحديث يدور عن حملة هجمات مركزة وشرسة ومنهجية وتعتمد على جمع معلومات استخبارية حول الهدف. وأشار المسؤول إلى أنّ الهجمات تمت عن طريق استخدام برامج تجسس يتم إرسالها مرقتة برسالة البريد الإلكتروني عادية لمستهدف، أو عن طريق اختراق مواقع إنترنت لزود صفحات «فاشبنغ» لاصطياد الأهداف وتحولها إليها.

ويقول الخبراء إنّ المسئوى التكنولوجي للهجمات ليس عالياً، إذ تمّ أخطاء تكنولوجية وأخطاء كتابية أدّت إلى اكتشاف شبكات المهاجمين، هذا فضلاً عن صعوبة التحيز نظررت لدى المهاجمين في التواصل مع المستهدفين، ويورد الخبراء مثالا: «على سبيل المثال، أرسل المهاجمون رسائل إلكترونية عزّوا أنفسهم فيها بأنهم من معهد وايزمان، لكنهم كتبوا: جامعة وايزمن. وكان لديهم أخطاء في الكتابة إذ لم يميزوا بين الذكر والأنثى. وهذا الخطأ منتشر في أوساط متحدّثي الفارسية، إذ لا فرق بين الجنسين».

وعلى رغم تلك الأخطاء، يقول خبراء «كليز سكاى» إنّ المهاجمين نجحوا وينجحون في مهمتهم. وأضافوا: «نحن نعرف عن عدّة حالات خلال الشهر الأخير نجح خلالها المهاجمون في اختراق أجهزة حاسوب وسرقة رموز الدخول ومعلومات حساسة».

وتطرق الخبراء على الهجوم «خزان ثمار» نسبة إلى ثمار عيلام جنديين، وهي عاملة لغوية متخصصة في الفارسية وإيران القديمة والحديثة، وهي ناشطة في «معهد بحوث إيران» في جامعة حيفا. وبحسب تقدير الخبراء فإنّ جنديين أصبحتا هدفاً لهجمات «الساير» في أعقاب مقابلة الجريّة في إذاعة الجيش الإسرائيلي» حول مجال تخصصها.